



الفرص والتحديات أمام استغلال الثروة السمكية في الصومال

2017

Mirum est notare quam littera gothica, quam
nunc putamus parum claram, anteposuerit
litterarum formas humanitatis per seacula
quarta decima et quinta decima.



المقدمة

الوطني الصومالي، وسد الفجوة الغذائية في البلاد، بالإضافة إلى تحقيق عائد مالي كبير للمستثمرين. ولذلك نعدّ هذه الدراسة عن قطاع الثروة السمكية في الصومال لعلها تساهم في توجيه المستثمرين المحليين والأجانب إلى أهمية الثروة البحرية في الصومال، وضرورة تطويرها وتنميتها والاستثمار فيها بما يحقق آمال وطموحات الصوماليين وملايين من الشعوب في العالم العربي نظرا لتفاقم أزمة الغذاء في العديد من دول العالم وبصفة خاصة العالم العربي، إذ تحتل قضية الغذاء أخطر التحديات التي تواجه الدول العربية.

يشكل قطاع الثروة السمكية أهم القطاعات الواعدة في الصومال. تملك الصومال ثاني أطول ساحل في أفريقيا يبلغ طوله 3880 كم يمتد من خليج عدن في الشمال وحتى ما وراء خط الاستواء في الجنوب. ويزخر هذا الشاطئ الطويل بثروة سمكية هائلة من مختلف الأنواع لم يتم استثمارها بشكل قانوني خلال السنوات العشرين الماضية. أكدت عدة دراسات أجريت في عهد حكومة سياد بري عام 1984 أن ما في الساحل الصومالي من ثروة سمكية تكفي لإحداث نقلة نوعية في الاقتصاد

نتناول هذه الدراسة:

1- مصادر الثروة السمكية في الصومال

2- أنواع الأسماك في الصومال

3- واقع قطاع الثروة السمكية في الصومال... المشاكل

والتحديات

4- توصيات ومقترحات

5- مشروع سمكي

2: مدن ساحلية فئة (س)، ووفق الدراسة تعتبر هذه المدن الساحلية الواقعة في وسط وجنوب البلاد من أعرق وأقدم مدن الصومالية الواقعة على شاطئ البحر ولكنها تعرضت للتخريب نظرا لهجرة معظم سكانها الي المدن الداخلية بسبب الحروب وبعد أن فقدوا العناية والاهتمام فاضطروا الهروب إلى العواصم والمدن الاخرى ولهذا ينبغي تعمير تلك المدن من جديد والاستفادة منها.

ثانيا: الأنهار: يمر في الصومال نهران هما : نهر شبيلي الذي يبلغ طوله 1100 كم ونهر جوبا الذي يبلغ طوله 580 ، ويقدر نسبة المياه في نهر شبيلي 1700 مليون لتر مكعب، بينما تبلغ النسبة في نهر جوبا 700 مليون لتر مكعب. ويوجد في هذين النهرين كميات معقولة من الأسماك.

مصادر الثروة السمكية في الصومال

تنقسم مصادر الثروة السمكية في الصومال إلى :

أولا: البحار: تبلغ شواطئ الصومال البحرية الصالحة للصيد حوالي 1,193 ميل مربع. وتنقسم هذه الشواطئ الي:

1- شواطئ تمتد من المناطق الساحلية المطلة على خليج عدن والمواجهة لمنطقة لوي عدي الي علولا وتقدر مساحتها بـ 473 ميل.

2- السواحل الوسطى وتمتد من علولا الي هوبيا وتقدر مساحتها بـ 450 ميل.

3- الساحل الذي يبدأ من مركه الي رأس كيامبوني وتبلغ مساحته 270 ميل. تم تصنيف هذه السواحل الغنية وفق دراسات سابقة كل أنواع الأسماك

بحسب أهميتها كالتالي:

1: مدن ساحلية من الدرجة الأولى فئة (ب) وأشار الخبراء الذين قاموا بدراسة هذه السواحل التي تقع في شمال وشمال شرقي البلاد أنها غنية جدا بالثروة السمكية وكان سكانها يمارسون صيد الأسماك منذ قديم الزمان ولو أنها كانت بطريق بدائية، ولهذا يجب أن تقدم كل الامكانيات والمساعدات لتطويرها.



وتعتبر هذه المدن الساحلية من أعرق وأقدم المدن الصومالية على البحر وأن سواحلها غنية جدا بالثروة السمكية وكان يمارس أهلها بمهنة صيد الأسماك منذ قديم الزمان

أسماك البحار



- | | |
|-------------|-------------------|
| 1. باجروس | 8. جروب |
| 2. سينودوتس | 9. كولاراتس |
| 3. كولورس | 10. ليون سرفيس |
| 4. ماركنوبس | 11. السمك المكهرب |
| 5. لبيب | 12. سيوت |
| 6. دور يوس | 13. أيرفنس الشرق |
| 7. تليبة | 14. مور جاموس |



أسماك الأنهار

- | | |
|-----------------|-------------|
| 1. تايدين | 8. تراقد |
| 2. سيسومي | 9. الجمبري |
| 3. فرش | 10. اليومبي |
| 4. مكاريل | 11. الجيدار |
| 5. شيرون | 12. شيرانكه |
| 6. السمك الأبيض | 13. وسافي |
| 7. سمك القرش | 14. القشار |



واقع قطاع الثروة السمكية في الصومال

تعرض أكثر من 50 مرفقا من مرافق قطاع الثروة السمكية في الصومال للنهب والتدمير خلال الأعوام الماضية ، وعاد الصيادون الصوماليون إلى ممارسة مهنتهم بطرق ووسائل بدائية لصيد الاسماك تتشابه في صفاتها العامة في جميع أنحاء البلاد، مثل الشباك والزوارق البسيطة كوسيلتين أساسيتين للانتاج، وهذا أثر بشكل كبير على الانتاج البحري في الصومال، كما ازادت الحالية الأمنية أوضاع الصيادين سوء، بحيث يواجه الصياديون عقبات كبيرة تعيق عملهم، أبرزها عقبة التمويل، وقلة الإمكانيات والكوادر المؤهلة.

لكن ظهور بعض المصانع لتعليب الاسماك في المناطق الشمالية والشرقية تعتبر النقطة المشرقة في الواقع الحالي لقطاع الصيد الصومالي، حيث توجد في البلاد حاليا مصانع لتعليب الأسماك يستثمرها رجال أعمال صوماليون.

أبرز المشاكل

ومن أبرز المشاكل والتحديات التي تعرقل في الوقت الحالي عمل الانتاج البحري بالصومال، هي:

1. غياب خطة وطنية شاملة لإعادة بناء قطاع الثروة السمكية والاستغلال منها بشكل أمثل
2. ضعف الامكانيات الاقتصادية المراد توظيفها في رفع الانتاج البحري.
3. انعدام الورشات لإصلاح وسائل الصيد، لا توجد ورشات لإصلاح زوارق الصيد أو المعدات اللازمة لصيانتها ليتمكن الصياديون من الحصول على مراكب صيد عاملة طوال العام.

4. عدم توفر امدادات الوقود ووسائل التخزين.

5. نقص المهارات بحيث يستخدم الصيادون طرق صيد تقليدية عتيقة ومعظمهم لم يحظوا أبدا بأي تدريب يساعدهم على الارتقاء بالمهارات المتصلة بنشاطات الصيد كطرق الصيد واستخدام وسائل التخزين وتجهيز معدات الصيد والقوارب والصيانة ومعالجة الاسماك.

6. عدم توفر وسائل لحفظ وتعليب الأسماك

7. صعوبة المواصلات

8. الحصول على السمك صعب في بعض الفترات وذلك لارتباطه بالتغيرات المناخية

توصيات ومقترحات

1. مشروع لحفظ وتعليب الأسماك
2. تشجيع الرأسمالية الوطنية والدول الاجنبية على استثمار مشاريع تنمية الثروة السمكية.
3. استغلال فرصة وجود الأسماك بأسعار رخيصة في أماكن وأوقات معينة والاستفادة منها في غير مواسم تكاثره.
4. العمل على تعليب الأسماك وحفظها للاستهلاك المحلي
5. إنشاء معهد للثروة السمكية.
6. خلق مصالح اقتصادية مشتركة سواء على المستوى الثنائي أو على مستوى مجموعة من الدول العربية مما يؤدي إلى دعم العلاقات السياسية
7. بورصة الأسماك: انشاء مركز لتجمع منتجي الأسماك في مقديشو.
8. تشجيع رجال الأعمال الصوماليين على اقامة مشاريع استثمارية في قطاع الثروة السمكية وذلك من خلال دعمهم في الحصول على أسواق خارجية واقامة شراكة تجارية مع المستثمرين الأجانب.
9. زيادة ومضاعفة جهود وانتاج الصيادين، وايجاد كادر مدرب بالوسائل الحديثة لصيد الاسماط وصيانتها وتسويق الأسماك محليا وخارجيا.
10. شراء قوارب حديثة وسفن كبيرة وإعداد طاقم مدرب على الطرق العلمية لاستغلال الثروة السمكية.

المشروعات السمكية الواعدة:

1- مخازن كبيرة لحفظ الأسماك

يعتبر السمك من أكثر المواد الغذائية تعرضا للتلف؛ لأن أكثر من 60% من السمك ما هو الا عبارة عن ماء، ولذلك لا بد من توفر وسائل لحفظ الاسماك ومنعها من التلف أثناء فترة الصيد ومن ثم مخازن للحفظ والتي تصل درجة تبريدها الي 20 درجة.

يعاني الصياديون الصوماليون في العاصمة مقديشو والمناطق الساحلية الأخرى من مشكلة تعرض الاسماك للتلف أثناء فترة الصيد التي تستغرق بعض المرات وخاصة فترة الصيف أكثر من ثلاثة أيام، وكذلك إذا لم يتم شراء الاسماك في هذا اليوم يتم اتلاف الكميات الأخرى بسبب غياب مخازن لحفظ الأسماك.

فكرة المشروع:

تعتمد فكرة المشروع على انشاء شركة تملك أسطولا بريا وبحريا مجهزة بأحدث أنواع الثلاجات لحفظ الاسماك اثناء فترة الصيد وخلال نقله إلى الأسواق، ومخازن كبيرة في كل من العاصمة مقديشو، ومدن اخرى، مثل بربرة، وبوصاصو، وكسمايو لتجميع الأسماك التي يتم نقلها من الصيادين المحليين في المناطق الأخرى.

أهمية المشروع:

تتلخص أهمية المشروع في توفير منتجات أسماك جديدة ومتنوعة في الأسواق المحلية والخارجية، والآستفادة من الأسماك الطازجة الغير المستغلة وحل المشاكل التسويقية التي تقابلها بتحويلها إلى منتجات أسماك عالية الجودة يقبل عليها المستهلك

هدف المشروع:

1. تطوير وتنمية القطاع السمكي في الصومال
2. توفير أسواق خارجية للإنتاج البحري الصومالي
3. زيادة كميات الأسماك التي يصطادها الصياديون سواء في فترات الصيف والشتاء
4. ضمان عدد كبير من الاسماك للاستهلاك المحلي وللتصدير الخارجي
5. خلق فرص عمل للعديد كبير من المواطنين
6. قيام صناعات جديدة تقوم على منتجات الأسماك

متطلبات المشروع:

1. المساحة والموقع : يتطلب المشروع إلي مساحة قدرها 100 متر مربع للورشنة والتخزين ويقام في حي حمرويني شرق العاصمة مقديشو وفي مدن كسمايو وبربرة وبوصاصو. ويبنى على المساحة مبنى يضم:

- مخازن لتجميع وحفظ الاسماك تتسع لآلاف الأطنان من الاسماك
- ورشات لصيانة وترميم السفن
- مخازن للوقود
- مكاتب إدارية

2. الآلات والمعدات:

يحتاج المشروع إلي :

- سفن مزودة بأحدث أنواع أجهزة التبريد تضمن للصيادين حفظ أسماكهم أثناء الصيد.
- شاحنات مجهزة بثلاجات كبيرة تقوم بنقل الأسماك من مناطق الصيد إلي مراكز التجميع والحفظ.
- أجهزة لصيانة السفن والآلات والمعدات التي تستعمل في خدمة الصيد

3. العمالة:

سيعمل في الشركة:

- عدد محدود من الإداريين
- عدد من الموظفين العاديين والذين سيعملون في المخازن ومراكز تجميع الاسماك وورشات الصيانة.
- وتتعاون الشركة مع الصيادين في مختلف المناطق الصومالية

التسويق

نظرا للطلبات المتزايدة على المنتجات البحرية سواء محليا وعالميا يهدف المشروع إلي تصنيع ونتاج منتجات بحرية عالية الجودة قادرة على سد العجز في الاستهلاك المحلي والخارجي. ويستهدف المشروع إلي الفئات التالية :

- الفنادق والأسواق المحلية
- الاسواق العربية
-